

اللؤلؤ

قاصيف

سلطان بن محمد بن علي الشبلي

١٣٠٤ هـ ١٨٨٦ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الارض، حتى عوض الله صبرهم خيرا،
بالآلء اخرى، هي اللآلء السوداء، لآلء
النفط.. لكنهم لم ينسوا أبداً تلك اللآلء
البيضاء.

ولم تكن طوال اكثر من مائتي عام، الا
ونحن مشاركين في هذه الحياة، حياة مجتمع
اللؤلؤ، مجتمع الخليج، بسرائه وضرائه، وبعد
كل تلك المراحل، لا يزال اللؤلؤ بهجته،
وسحره، بل وصارت لندرته قيمة، ولا يزال
لعشاقه وجود.. وأي وجود، وهذه شواهد
الكلم، تشهد على جماله.

ليس مثل اللؤلؤ مهنة، تعطي الألم،
والأمل، على مدار العصور. لقد تكونت هذه
اللؤلؤة الناصعة البياض، وسط ألم الاعماق،
والظلمة، والصدفة، وأمل العثور عليها براود
الغيص، الغائص وسط الاخطار، وأمل
النوخذة، الطواش، التاجر، مجتمع الخليج
بمدنه، وناسه، الذين كان موسم الغوص عن
اللؤلؤ، هو موسم معاشهم، وحياتهم..
ومصيرهم.

ولولا، صبر أهل الخليج على المكاره،
والآلام، في فترات الحياة الصعبة، من شظف
العيش، حيث عاشوا وتمسكوا بهذه

(١)

يقول سبحانه وتعالى في محكم كتابه :

«مرج البحرين يلتقيان، بينهما برزخ لا
يبغيان، فبأي آلاء ربكما تكذبان، يخرج منهما
اللؤلؤ والمرجان، فبأي آلاء ربكما تكذبان»
(سورة الرحمن).

وروت لنا الحكايات والاساطير، القصص
الجميلة، والاشعار، والامثال، عن اللآلئ،
ليس في الخليج، ولكن حيثما وجد بحر،
ووجد انسان، فوجد عشق اللؤلؤ.

ومن خلال هذا العشق، عشق اللؤلؤ
الذي انتقل من الاجداد، الى الابناء، الى
الاحفاد، ظلت تجارة اللؤلؤ جزءاً رئيسياً في
(ج)

مجال أعمال العائلة، رغم تطورنا مع التطورات
الاقتصادية، التي واكبت عصر الخليج،
وعصر النفط.

وكان الاشتغال باللؤلؤ، هو هاجس ارتبط
بعائلتنا، ارتباط الرزق بالانسان، وكان كل
تاجر لؤلؤ، وهو كرجل اعمال، لا يخلو من
كتاب، يعتمد عليه لحساب وأوزان اللآلئ،
عند الشراء والبيع.

وهذا الكتاب، المطبوع لأول مرة في
بومباي سنة ١٣٠٤هـ - ١٨٨٦م، من تأليف
المرحوم سلطان بن محمد بن علي المناعي، نعيد
طباعته، جزءاً من محاولة توثيق مرحلة من
مراحل الاقتصاد الخليجي، وجزءاً لتراث
عائلي ارتبط، وتوهج من خلال ذلك العصر،
عصر اللؤلؤ.

(د)

تركوا البنين مع النعيم لأجله
وسعوا بفلك في البحار ميسره
واستطيّبوا ضر العذاب ومسه
جل الذي لعمار كون سخره
جعلوه موسم إنسهم ومعاشهم
وهو العذاب المحض مدة أشهره
حتى اذا تم الاوان أتوا به
كل على حسب وجهه المقدره.

محمد بن عبدالله بن عيسى المناعي
البحرين - ١٩٩٤
ص.ب ٢٩٥

مردم	دو کرم	جو	انه	رتی	مقال	دانه
۲۲	۰۰	۰	۱	۰		۱
۱۲	۰۰	۰	۱	۰		۱
۰۱۴	۰۲	۰	۱	۰		۱
۰۷	۰۳	۰	۰	۰	۱	۱
۰۹	۰۵	۰	۱	۰	۱	۱
۰۲	۰۸	۰	۱	۰	۱	۱
۲۰	۱۰	۰	۱	۰	۱	۱
۰۶	۱۴	۰	۰	۰	۱	۱
۱۲	۱۸	۰	۱	۰	۱	۱
۱۲	۲۲	۰	۱	۰	۱	۱
۰۷	۰۲	۱	۱	۰	۱	۱
۲۲	۰۷	۱	۰	۰	۱	۱
۰۶	۱۲	۱	۱	۰	۱	۱
۱۱	۱۸	۱	۱	۰	۱	۱
۱۱	۰۰	۲	۱	۰	۱	۱
۰۲	۰۷	۲	۰	۱	۱	۱
۱۲	۰۳	۱	۰	۱	۱	۱
۰۹	۱۹	۰	۰	۱	۱	۱
۰۷	۱۴	۰	۰	۱	۱	۱
۲۱	۱۱	۰	۰	۱	۱	۱
۱۷	۱۲	۲	۱	۱	۱	۱
۰۸	۰۷	۱	۱	۱	۱	۱
۰۵	۲۱	۰	۱	۱	۱	۱
۱۶	۱۶	۰	۱	۱	۱	۱
۱۸	۱۲	۰	۱	۱	۱	۱
۰۰	۲۲	۲	۲	۱	۱	۱
۰۰	۱۱	۱	۲	۱	۱	۱
۱۶	۲۲	۰	۲	۱	۱	۱
۱۲	۱۸	۰	۲	۱	۱	۱
۰۰	۱۴	۰	۲	۱	۱	۱
۰۸	۱۲	۰	۲	۱	۱	۱
۰۳	۰۵	۳	۳	۱	۱	۱